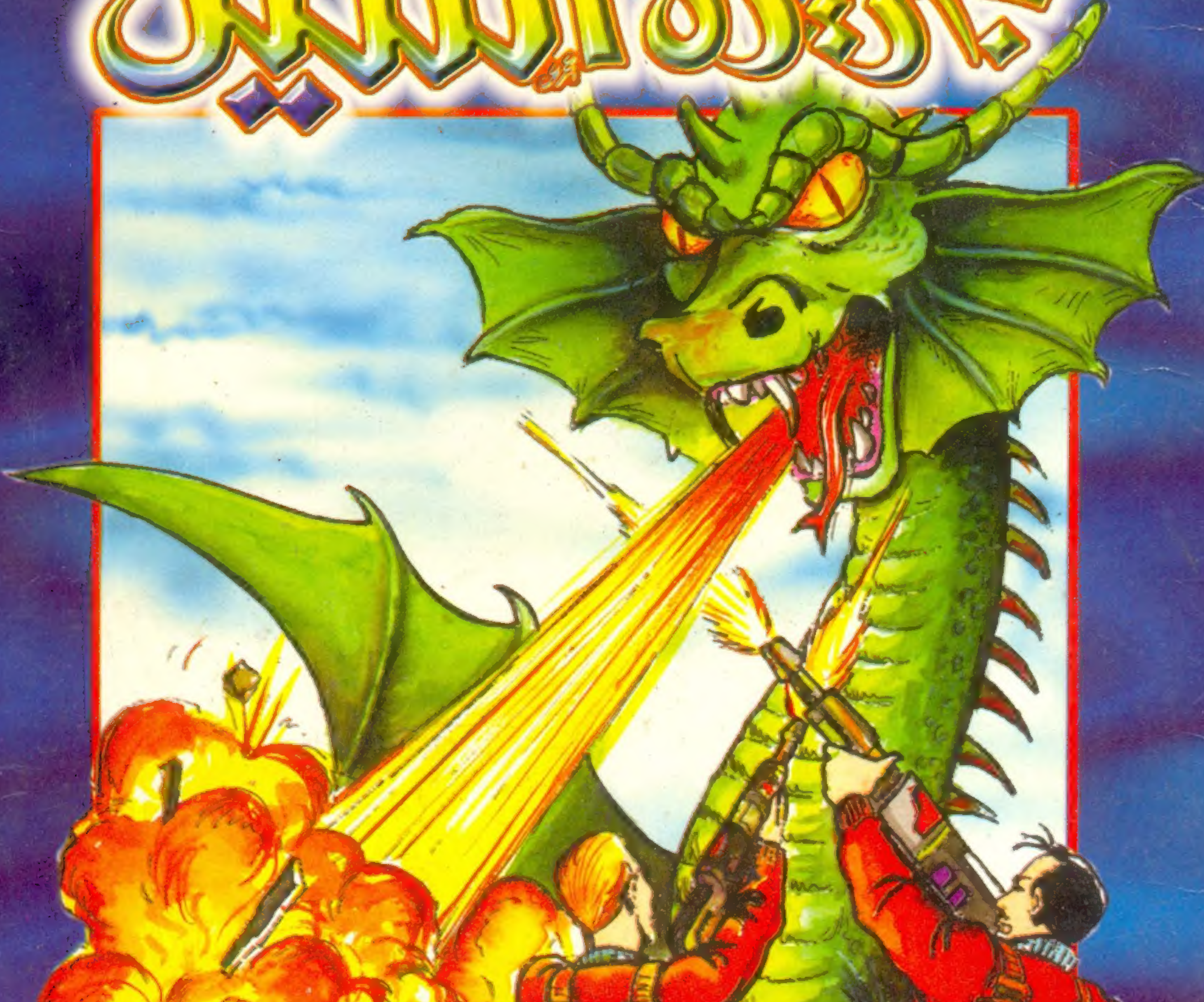
مغامرات مثيرة

جزيرة التنين



تأليف : أشرف سيد العقبى

رسوم و تلوين : ياسر نصر

محمد متولى

سفير

مُغَامَرَاتٍ مُثِيرَةٌ

جزيرة التنين



تأليف

أشرف سيد العقبى

رسوم وتلوين

ياسر نصر
محمد متولى

رقم الإيداع - ٥٤٠ / ٩٧ الترقيم الدولى: ISBN : 977 - 261 - 533 - 9

شَخصِيَّاتُ القِصَّة



الضابط/ فريد



الضابط/ عرفان



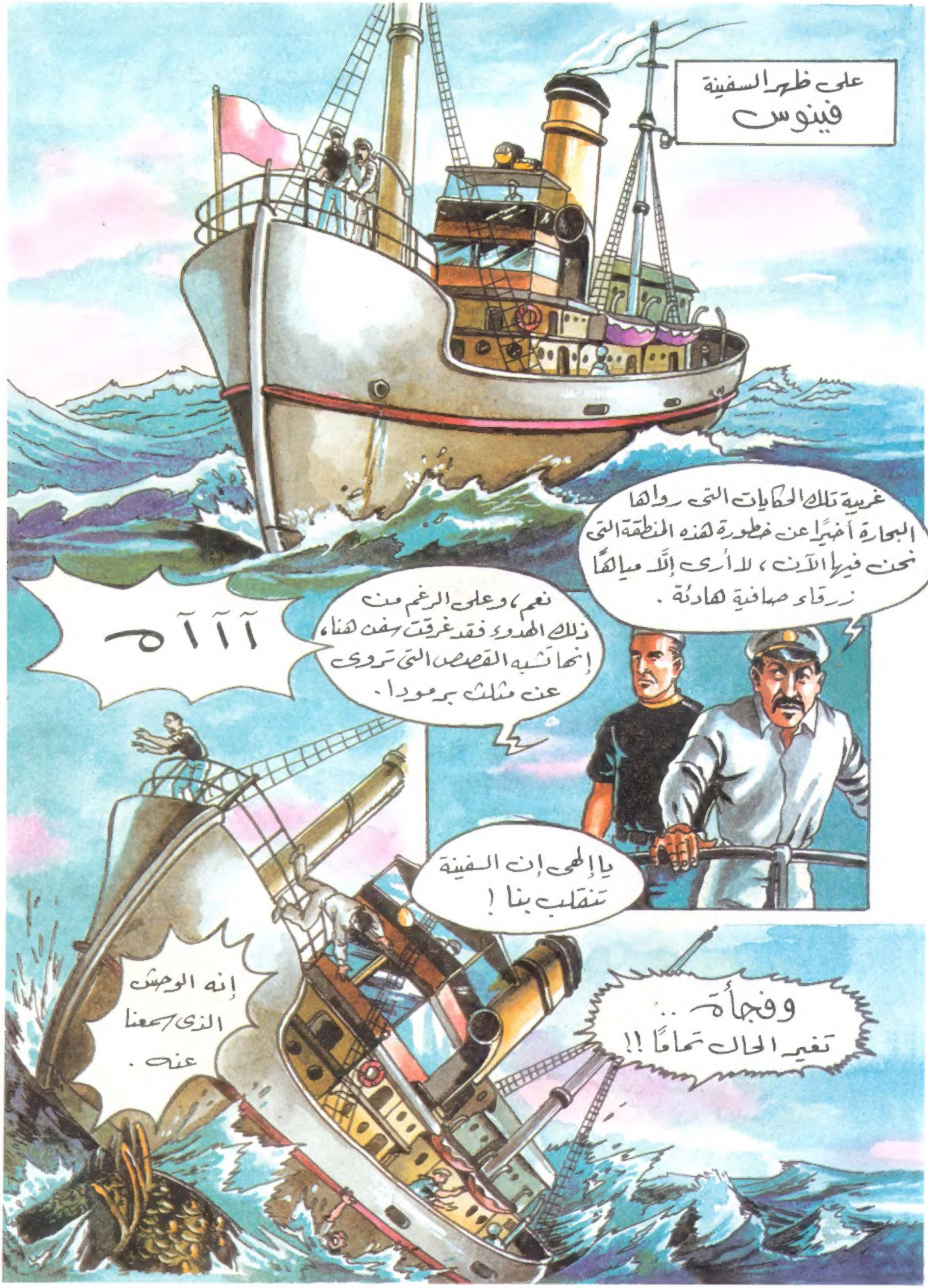
وصفى



د. دياب



مساعد د. دياب



على ظهر السفينة
فينوس
غريبة تلك الحكايات التى رواها البحارة أخيرًا عن خطورة هذه المنطقة التى نحن فيها الآن ، لا أرى إلَّا مياهًا زرقاء صافية هادئة .
نعم ، وعلى الرغم من ذلك الهدوء فقد غرقت سفن هنا ، إنها تشبه القصص التى تروى عن مثلث برمودا .
آآآه
يا إلهى إن السفينة تنقلب بنا !
وفجأة .. تغير الحال تمامًا !!
إنه الوحش الذى سمعنا عنه .


بعد ١٠ ساعات من غرق الباخرة فينوس.
إننى مازلت أتذكر ما قاله لى كبير البحارة، قال: إذا وقعت فى مأزق فحاول أن تبقى هادئًا وفكر، لذلك - وبفضل الله - مازلت طوال هذه الفترة ومنذ غرق الباخرة حيًا، ولكن ألا تظهر سفينة فتنتشلنى أو جزيرة فأرسو عليها؟


ولكن ماذا عن أسماك القرش؟ لقد تعلمت أنه رغم خطورتها، فإنها ليست بالغة الشجاعة، فأى صوت بسيط حتى لو كان صوت حركة تيار فى الماء، قد يخيفها، علىّ أن ألتزم الهدوء فقط.


هذه رابع سفينة لا تراني ، على كل حالٍ لابد من التمسك بالأمل ويجب ألَّا يتسرب اليأس إلى نفسي ، لابد أن أداوم على تحريك قدمي حتى لا يغلبني النعاس .


وبعد بضع ساعات :
الحمدلله ، لقد قذفني الموج إلى الشاطئ أثناء نومي ، ولكن أين أنا ؟ أريد طعامًا وماءً .



أثناء الليل .
إنني أرى الجزيرة يا "عرفان". أوقف المحرك وجدف بيديك، حتى لا ينتبه أحد لقدومنا، وتوجه ناحية وسط النهر .
سأفعل يا سيد "فريد"
نحتاج إلى قسط من الراحة يا "عرفان"، بعده نكمل المهمة التي جئنا من أجلها .
نعم يا سيدي، فقد أبحرنا منذ نحو ثماني عشرة ساعة، منذ أن غادرنا سفينة القيادة، ولم نسترح خلالها .
ترى ما هو سبب غرق السفن بالقرب من هذه الجزيرة بالذات ؟! خاصة أنه لم ينج أحد ليخبرنا بما شاهده .
شيء غريب حقًا، ولكن مازلت أعتقد أن للعالم الشرير "دياب" يدًا فيما يحدث، خاصة بعد ما لاحظته من وجود أسماك ميتة بطريقة غامضة قرب الشاطئ . إنه عالم بيولوجي شرير، وله أبحاث خطيرة، والتقارير تؤكد وجوده هنا .



فى الصباح
ربما كان مع هذين النائمين طعام .
عطس.. ووو
استيقظ يا "عرفان" ، أحدهم خلف الأشجار ، علينا محاصرته والإيقاع به .
توقف عن الجرى ، سأطلق عليك الرصاص .. توقف .



سلم نفسك . من أنت ؟ وما أتى بك إلى هنا ؟
ألقى بي المحيط هنا بعد أن غرقت سفينتي بواسطة وحش ضخم لم نتبينه جيدًا .
وحش !! على كل حال لا تخف ، فأنا الضابط "فريد"، وهذا هو الضابط "عرفان"، نحن في مهمة هنا، والآن لماذا لم تحدثنا عندما رأيتنا ؟
معذرة ، فقد خشيت أن توقعوا بي الأذى ، خاصة بعد أن رأيت رجالًا معهم كلاب حراسة شرسة يمرون من هنا ، وظننت أن هذه الجزيرة محظورة ، وبعد ما رأيت ماحدث لزملائك .
وماذا رأيت ؟
رأيت وحشًا ضخمًا آخر اعترض طريقهم ، ونفث نيرانًا تجاههم ، وحولهم إلى رماد .
ما هذا .. وحوش تغرق السفن وتبيد الناس ، وأسماك تموت بطريقة غريبة ، وحراس معهم كلاب شرسة ، كل هذا قرب هذه الجزيرة وبداخلها !
ترى ما سر تلك الوحوش ؟!


وكيف وصلت إلى هنا ؟
على لوح خشبى، وأنتم ؟
جئنا بقارب ، ولكننا أخفيناه بعيدًا ، ومحونا آثاره ، أما أنت فأعتقد أنك لم تخف حتى آثار أقدامك ، وبذلك ستدلهم علينا .
أخبرنى - بربك - ما معنى كل ما يحدث ؟ ومَن سكان هذه الجزيرة ؟ ومَن زوارها ؟!
إنها "جزيرة التنين" كما يطلقون عليها ، والباقى ستعرفه فيما بعد والآن أخبرنا ما هو وصف ذلك الوحش الذى رأيته ؟
له عينان كبيرتان واسعتان ينطلق منهما الشرر ، وله جناحان قصيران ، ولونه أسود مذهب ، وتندفع من خياشيمه نار محرقة .
إن كائنًا بهذه الأوصاف لابد أن يكون مرعبًا مخيفًا .


إنها أوصاف تنين ، وهذا الكائن انقرض منذ ملايين السنين !!
ولمَ لا ؟ فمن الجائز أن يكون هناك تنين استطاع بطريقة ما أن يعيش ، ويقاوم عوامل الانقراض .
إن ما يدعونى إلى الاعتقاد بعدم وجود مثل هذا الوحش ، هو أنه يوجد أناس يعيشون هنا بالفعل لم يمسهم أذى ، وهذا ما دعانا للحضور إلى هنا ؛ لاستطلاع الأمر وكشف النقاب عن الأبحاث التى تجرى هنا فى الخفاء .
أبحاث تجرى هنا فى الخفاء ؟! ومن الذى يجريها ؟!


في مكانٍ ما على الجزيرة .
المندوب الذى سيتسلم الأبحاث ويشاهد نتائجها سيصل غدًا .
أرأيت ، غدًا سنكون من أصحاب الملايين بعد بيع تلك الأبحاث التى كنت ترفضها . أخيرًا قارب الحلم أن يتحقق .
علينا إنهاء باقى التجارب اليوم ؛ حتى نكون على أتم استعداد عندما يصل المندوب . لماذا تبدو شاحبًا ؟ هل ستراجع ؟
إن تلك الأبحاث تسببت فى قتل العشرات ، وستتسبب فى دمار العالم ، فأحد الوحشين أغرق السفن ، والثانى نشر الفيروسات القاتلة فى البيئة البحرية .
لا أستطيع الآن وقد أصبحت شريكك فى كل شىء .
لهذا هو عين العقل ، ولتعرف أن هذه الأبحاث ضرورية ؛ ليحكم أحدهم العالم ، أما الضحايا فكل تجربة لها ضحاياها .


إنه عالم يسمّى "د. دياب" وأعتقد أنه يقوم بأبحاث خطيرة في مجال "علم الحيوان"، فقد تمكن من قبل من استنباط نوع غريب من البكتريا القاتلة، واستعمله في الابتزاز، ولكن خطته فشلت، وطرد من مركز الأبحاث، وكنت أنا الذي يتابع تلك القضية منذ عدة سنوات.
وهو هذه المرة يتحصن في هذه الجزيرة ومعه معاونوه ورجال حراسة لا يُغمض لهم عين. أعتقد أنهم من شاهدتهم ومعهم كلاب الحراسة.


إذن علينا التوجه إلى داخل الجزيرة من خلال تلك البحيرة؛ حتى لا تستطيع الكلاب تتبع آثارنا.


هذا على ما أعتقد معمل "د. دياب" هناك أعلى التل .
إنهم قادمون يا سيدي .
إذا كانوا قد عثروا على آثارنا هناك فسوف يمسحون النهر من مصبه إلى منبعه بحثًا عنا . إذن علينا الغوص تحت الماء والتنفس بواسطة أعواد البامبو .
إنه مخبأ رائع حقًا !
أعتقد أنهم مختبئون في الأعشاب ، إنهم ثلاثة كما دلت على ذلك آثارهم .
عجبًا !! أين هم ؟!
فلنبحث عنهم في مكان آخر .


خذ .. خذ .
آآآه
عندما يفيق نكون قد ابتعدنا ،
التقط سلاحه يا "عرفان" ، وهيا
بنا .


سوف ينتشر الظلام بعد قليل قبل أن يكتشفوا اختفاء زميلهم، وسيكون أمامنا فرصة كبيرة للعمل أثناء الليل .
لهذا إذا نجونا من التنين المرعب .
لا يهمنا التنين بقدر اهتمامنا بذلك الشرير "دياب" وأبحاثه ورجاله المسلحين .
انتظروا، هناك أخدودان متوازيان وبينهما أخدود ثالث في أرض المستنقع .
إنها آثار شيء جاء من التلال وعبر طريقه عبر البحيرة .
إنها آثار حديثة وتلك الأعشاب المنبطحة كأن دبابة كبيرة قد مرت عليها منذ وقت قليل .
هيا بنا نتتبعها .


لقد اختفى الأثر . عمومًا لا وقت لدينا لذلك ، فأمامنا المهمة الرئيسية.. وهي ذلك المدعو " دياب ".
أرى أن نخلد إلى الراحة قليلًا بعد كل هذا الجهد .
إن " د. دياب " يعد لشيء خطير . والدليل تلك الحراسة المشددة وهؤلاء الرجال الذين يطلقون النار على كل من تطأ قدمه تلك الجزيرة .
وفي مكتب د. دياب
ماذا تقول ؟! غرباء على الجزيرة أصابوا أحد رجالنا ولا تستطيعون القبض عليهم! إن لم تقبضوا عليهم فقد يفسدون علينا كل شيء ، بعد أن أوشكنا على إنهاء تجاربنا وجني ثمار نجاحنا .
لماذا لا نجري عليهم تجاربنا الأخيرة يا سيدي ؟
اقبضوا عليهم أولًا ثم تحدث عن التجارب .


أثناء الليل
هـ وو وو ..
ما هذا ؟! إنه لتنين يتجه نحونا ، استيقظا بسرعة يا رفيقيّ .
ما هذا الصوت الضخم ؟!
إنه التنين المرعب .


إنه يبدو كدبابة تخرج من الماء لتثير الرعب فى النفوس ، هيا بنا من هنا.
الأجدر بنا ألا نفر من المعركة القادمة ، فهو يتجه نحونا بسرعة مذهلة ، يجب أن نقاتله هنا ، ولكن ما هى نقطة ضعفه يا ترى ؟!
إننى أشعر باهتزاز رتيب يشبه اهتزاز الآلات .


إذن لقد توصلت إلى النتيجة نفسها التى توصلت أنا إليها . أعتقد أنه آلى وتلك الأخاديد فى المستنقع بعجلاته .
إذن سأتسلقه من الخلف وأفتح قبته وأهاجم السائق .
وأنا سأهاجم من الجانب ، لأتجنب اللهب الخارج من فمه ، وأحاول تحطيم مصابيحه بذلك المسدس.


علينا الآن أن ننسى أسطورة التنين ، ونعرف أننا أمام إحدى حيل "د. دياب" ؛ ليثير الرعب فى قلب أى شخص يأتى إلى هنا ، واتركوا لى عجلاته الضخمة فسوف أتكفل بها .
لقد أصبت أحد الكشافين .
خذ أيها الوغد .
إنها عجلات مصنوعة من كاوتشوك صلب لا يؤثر فيه الرصاص .
هيا يا سادة فقد انتهت اللعبة ، عليكم بالاستسلام قبل أن تلقوا حتفكم بنيران وحشنا المستعرة .


قيدوهم.
إلى أين ؟


إلى د. "دياب" طبعًا، حيث تنالون الميدالية الذهبية؛ لاقتحامكم الجزيرة ومقاومة رجالنا !


ماذا ؟!!! الضابط "فريد" الذى يلقبونه بالنمر ، عدوى اللدود مرحى .. مرحى ، ها هو النمر يلتقى مع التنين فى جولة أخرى .
أعتقد أنها ستكون الأخيرة ياسيدى .
اذهب بذلك الذى يرتدى زى البحارة فاجعل منه طعامًا لسرطانات البحر ، ضعوه فى طريقها ، وستقوم الآلاف منها بالتهامه عند خروجها من شقوقها ليلًا ، بحثًا عن الطعام ، والآخر جربوا فيه إحدى قنابلنا البيولوجية .
ماذا تظن نفسك ؟ إننا من رجال المخابرات ، وإيذاء زملائى سيوقعك فى كثير من المشاكل مع الحكومة .


لا تخف سأجعل موتهم يبدو كأنه حادث، والآن انصرفوا بهم. أما أنت يا سيد "فريد" فسوف أطلعك على أشياء مهمة قبل أن تلقى حتفك بصورة طبيعية كما وعدتك. هيا إلى المصعد.
وبعد أن هبط به المصعد
يا إلهي! إن هذه الغرفة تقع تحت سطح الماء. إنها من الزجاج المسلح.
والآن ستشاهد فيلمًا يتحدث عن إنجازاتنا العلمية، بعد أن تتناول كوبًا من عصير الليمون.


مازا تعرض علىّ ؟!
إنه ميكروب يؤثر فى الحيوان فقط وآخر يؤثر فى الأسماك فقط ، إنها بعض أساليب الحرب البيولوجية .
عندما شاهدت تلك الغرفة ظننتك تحب تلك الحياة البحرية ، وتريد أن تعيش فى وسطها .
تلك ضريبة المهنة ياسيدى ، قد نضطر إلى قتل ما نحب إزا ما عرض علينا أكثر ، اشرب ليمونك فأنت ضيفى .
مَن الذى يمول أبحاثك ؟
الكثيرون ممن ينفقون أموالهم على الأسلحة ولاينفقونها فى تنمية مجتمعاتهم . أرأيت ؟ يوجد الكثيرون يشجعون مثل تلك الأبحاث وينفقون عليها ببذخ .


قد أكون مجنونًا، فكل العظماء مجانين. إن الجنون كالعبقرية تمامًا، فهو مصدر للقوة والحركة والطاقة.
إنك تقلب الحقائق، وتتلاعب بالألفاظ، فليس عظيمًا من يوجه علمه وأبحاثه فى غير صالح البشرية. إنما هذا مجرم يستحق العقاب.
سمه ما شئت، أنت تسميه مجرمًا، وأنا أسميه عبقريًا، المهم أننى أحس بالقوة وثروتى تتضخم، وغدًا يأتى المندوب ليتسلم الأبحاث وأقبض الثمن.
مجرم..
مجرم..
أين أنا؟ ترى هل يمكننى الخروج من فتحة التهوية بعد إزاحة السلك القوى الذى يصلح كحربة؟
زى.. زى.. زى..
آه السلك مكهرب.


أما "عرفان".
سوف أجرب الصاعق للتخلص منه.
تقدم ..
ادخل غرفة التجارب.
آآآه
ما رأيك في هذا؟
والآن إلى الداخل لترى التجربة بنفسك
أتمنى لك وقتًا سعيدًا.


كان "فريد" لايزال يحاول الخروج من سجنه.
لابد أن أحاول من جديد. أعتقد أن التيار قد انقطع الآن بعد أن لامست السلك فأقفلت الدائرة الكهربائية، كما توقعت قطع التيار، وها أنا ذا فى طريقى إلى الخارج.
إنها أسطوانة ساخنة من الزنك، لا مشكلة، فأنا أرتدى بذلة واقية.
ترى هل عمل أصحاب هذا المكان حسابهم لهروب مماثل؟ وإذا كان، فما الذى ينتظرنى فى نهاية هذا الممر المظلم؟!


ماذا تقول ؟! لهرب الرجل وقتل الحارس والكلب بفعل البكتريا القاتلة ! إنهم أخطر مما توقعت ، والآن إلى أين لهرب الرجل ؟!
لن يذهب بعيدًا يا سيدى ، سنقبض عليه .
المندوب وصل مبكرًا يا سيدى .
مرحبًا بك ، كنا فى انتظارك هل أحضرت النقود ؟
وأنت هل أبحاثك جاهزة ؟ أريد أن أرى التجارب والنتائج على الطبيعة .
فى نهاية الأنبوب الرهيب
يا إلهى ! لابد أن الأنبوب يحمل ميكروبًا قاتلًا . سأقضى عليه بالنار . أرجو أن يكون لهذا هو الاختيار الأخير .


والآن إلى الحرية، ولكن ما هذا؟ إنني أهوي بسرعة! ولا أستطيع إيقاف نفسي! آه .. المعدن يحرق جلدي.
آآآه .. آآآه
لقد وصلت إلى نهايتك يا "فريد"، بعد قليل سيكون جسدك الملىء بالجروح طعامًا شهيًا لأسماك القرش والباركودا، فأرني كيف ستنجو هذه المرة؟
آه .. آه


الحمدلله ، لايزال جسدى سليمًا من أى كسور ، ولكن ماهذا؟ إننى محاصر بأسماك القروش ياله من ميتة بين أنياب تلك الأسماك !
سأهاجم هذه قبل أن تهاجمنى .
الحمدلله . ها هى مشغولة عنى بالتهام زميلتها الصريعة .


كيف تحاول إقناعى بكفاءة
أسلحتك وأنت لم تستطع أن تقهر بها رجلين ؟
فكيف ستنتصر بها على دول وجيوش ؟
ما زالت أبحاثك فى بدايتها .
ماذا تقول ؟!


بل سأثبت لك قوة أسلحتى
سوف أبيعها لغيركم
وستندمون .. ستندمون .


في الوقت نفسه على الشاطئ
علي الآن أن أحاول إنقاذ زملائي .
هناك يقع مكان تجمع السيارات، عندي فكرة .
سأنقض عليه بسرعة البرق وخفة النمر ثم أسيطر على التنين وأحركه .
خذ .. خذ .. والآن إلى المرحلة الأخيرة .. سأقاتلهم بسلاحهم .
آآآه
لا فائدة انقلب التنين علينا
غير مسموح للتنين بالدخول إلى هنا .
أوقفوه


على الجميع أن يستسلموا ويلقوا أسلحتهم، وإلا جعلت الجميع شظايا محترقة. ارفعوا أيديكم.
مرحبًا بالسيد "فريد" ها قد التقينا ثانية.
لقد هرب "د. دياب" في هذا الاتجاه بسيارته. سألحق به.
لقد اتصلت بسفينة القيادة. قد وصلوا
توقف يا "دياب" توقف.
لا .. لا .. أنا العبقري .. الأقوى.
كيف نجوت يا "وصفي"؟
لعلمي أن سرطانات البحر لا تلتهم أي إنسان لو ظل ساكنًا، والأهم أنها نباتية لا تهاجم إلا لو شمت رائحة الدماء
الحمد لله .. قضينا على أسطورة التنين وعلى أبشع تجربة علمية.

جزيرة التنين

تنِّين ضخم فى إحدى الجزر، أخذ البحَّارة يتناقلون قصته ويرددونها، وشاءت الأقدار أن يجتمع بحَّار نجا بعد غرق باخرته مع بعض رجال المخابرات على تلك الجزيرة.. فماذا فعل هؤلاء مع هذا الكائن العملاق؟

هذا ما ستعرفه عندما تتابع أحداث تلك القصة الشائقة.



عناوين السلسلة :

- الاكتشاف العجيب .
- ميدى قزم الفضاء .
- حادث المرصد .
- جزيرة التنين .
- وحوش الفضاء .
- الڤيلا ٣٩ .

سفير ٥ ش جزيرة العرب - المهندسين - القاهرة - ص.ب : ٤٢٥ الدقى
ت : ٣٣٧٩٧٥٢ - ٣٣٥٣٧١١ - ٣٣٥٣٧١٢ - ٣٤٩٤١٣٩ فاكس : ٣٤٨٠٢٩٩




Blue Bird
LOOK OUT!